قصص وحكايات

قصة هدم عبد الله بن الزبير الكعبة وبنائها على قواعد إبراهيم | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

حديث عائشة رضي الله عنها وهو في الصحيحين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قواعد ابراهيم فان قومك - 00:00:00

قصرت بهم النفقة والنبي عليه الصلاة والسلام ممكن في المدينة وله دولة ولا راد لكلامه من الناس ترك هدم البيت وترك بناءه على قواعد ابراهيم وعلل ذلك بقوله لولا حدثان قومك بالكفر - 00:00:30

او لولا ان قومك حديث عهد بكفر لهدمت البيت وبنيته على قواعد ابراهيم ولا ادخلت فيه خمس اذرع اللي هو الحجر النبي عليه الصلاة والسلام خاف اذا هدم البيت ان يدخل ريب في قلوب قريش وهي حديثة عهد باسلام - 00:01:01

وقد كانوا يعظمون امر الكعبة جدا او خافوا ان يستأثر النبي صلى الله عليه وسلم او خاف ان يظن هؤلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم وقومه يستأثرون بهذا الشرف - 00:01:30

المهم سيكون هناك فساد فترك النبي صلى الله عليه وسلم هدم البيت لهذا مع ان المصلحة كانت تقتضي ان يهدم البيت ويرد بناءه الى قواعد ابراهيم لكن قريش لم تفعل هذا قصرت بهم النفقة لم يكن معهم مال يستطيعون ان يبنوا على قواعد ابراهيم فبنوا على بعضها وتركوها - 00:01:49

بعضها حتى لما حاول عبدالله ابن الزبير رضي الله عنه ان يفعل ذلك تحاماه الناس في اول الامر كما رواه مسلم في صحيحه من حديث عطاء بن ابي رباح رحمه الله - 00:02:23

قال لما احترق البيت في زمان يزيد ابن معاوية بسبب الحرب مع اهل الشام اراد ابن الزبير عبدالله ابن الزبير ان يهدم البيت ويبنيه على قائد ابراهيم فلما جاء الناس في الموسم في موسم الحج - 00:02:47

اراد ان يجرأهم او يحرضهم من التحريب وهو اثارة حميتهم فقال اشيروا علي ايها الناس هل اهدم البيت وابنيه على قواعد ابراهيم او اصلح ما وهى منها من الكعبة فقال ابن عباس - 00:03:15

انه فرق لي فيها امر اي ظهر لي فيها رأي ارى ان تصلح ما وها منها وان تترك احجارا اسلم الناس عليها وبيتا اسلم الناس عليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه يعني وهو كذلك - 00:03:41

فقال عبدالله بن الزبير والله لو كان هذا بيت احدكم ما تركه حتى يجده فكيف ببيت ربكم واني مستخير ربي ثلاثا وبعد ثلاثة ايام قال ابن الزبير بدا لي ان اهدم البيت وابنيه على قواعد ابراهيم - 00:04:08

فصعد رجال فوق الكعبة وارادوا ان يعني ينقضوا بناءها فتحاماه الناس الناس خافوا وان جفلوا وظنوا ان الذي سيصعد فوق البيت لينقض بناءه ستنزل صاعقة من السماء فتأخذه فصاعد رجل - 00:04:36

فجعل يلقي بالحجارة فلما رأى الناس انه لم يحدث شيء من هذا ولم تنزل يعني نار من السماء او صاعقة من السماء تتابع الناس فنقضوا الايه؟ الكعبة حتى وصلوا الى قواعد ابراهيم - 00:05:02

فزاد فيها ابن الزبير خمس اذرع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمنى ان يدخلها في الكعبة وجعل اعمدة وجعل لها ستورا يعني نصب الاعمدة وكساها كسا الاعمدة بالقماش - 00:05:19

حتى يعرف الناس مكان البيت مش المقصود آآ زي ما بعض الناس كانت تتصور ان دي كانت كسوة للكعبة او اشارة الى كسوة الكعبة. لا انما لما هدم البيت اراد ان يعلم الناس مكان البيت - 00:05:43

رسم الكعبة حتى يتجه الناس في الصلاة اليها فلما بنى آآ ارتفع البناء قال عبدالله بن الزبير هذا الحديث لولا حتان قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيتوه على قائد ابراهيم فقال - 00:06:00

ابن الزبير فانا لا اخاف الناس اي انا ممكن والمعنى الذي خشي النبي صلى الله عليه وسلم منه زال بعد انتشار الاسلام قال وعندي مال قريش قصرت بهم النفقة ابن الزبير يقول انا ما عدت اخاف احدا ثم عندي - 00:06:19

آآ وفي صحيح مسلم ايضا من حديث الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة انه وفد على عبدالملك ابن مروان آآ قال عبدالملك ابن مروان ما اظن ابا خبيب سمع من عائشة - 00:06:39

آآ هذا الكلام الذي تنسبه او الذي ينسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو لولا حسان قومك بالكفر لبنيت البيت لهدمت على قواعد ابراهيم يقول ما اظن ابا خبيب وهو يقصد عبدالله بن الزبير - 00:07:01

فقال الحارث كلا يا امير المؤمنين فاني سمعت عائشة تقول ذلك فنكت عبدالملك بن مروان بعصا في يده وقال وددت اني تركته وما تحمل ليه؟ لان طبعا لما قتل عبدالله بن الزبير وارسل الحجاج بن يوسف الثقفي الى عبدالمالك المروان يخبره بما صنع ابن الزبير في الكعبة - 00:07:22

وانه اضاف الى الكعبة خمس اذرع. فقال اهدم ما زاده عبدالله بن الزبير فلسنا من تلطيخه في شيء وبكل اسف هدم ما بناه عبدالله بن الزبير ورجعت الكعبة الى بنائها الاول. يعني حجر اسماعيل اللي هو اللي هو - 00:07:52

حوله جدار بجانب الكعبة هذا كان بداخل الكعبة. وجعل عبدالله ابن الزبير لها بابين كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمنى قال واذا جعلت لها بابين. بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه. فلما آآ هدم ما زاده عبدالله بن الزبير - 00:08:11

اغلقوا بابا من هذين البابين. ولزلك لا يستطيع احد ان يدخل الكعبة قال عبدالله عبدالملك بن مروان وددت اني تركته وما تحمل. القصد ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غاية التمكين - 00:08:32

لم يهدم الكعبة ليه؟ خشي ان يقع منكر اشد من هذا اشد من هذا خشي ان يقع الناس في فتنة عظيمة اشد من هذا - 00:08:49